[142] قال له: بموضع كذا وكذا: فقال له: فإذا مررت بوادي كذا وكذا فقف فناد: يا يعقوب ! يا يعقوب ! فإنه سيخرج إليك رجل عظيم جميل جسيم وسيم، فقل له: لقيت رجلا بمصر وهو يقرئك السلام ويقول لك: إن وديعتك عند ا عزوجل لن تضيع، قال: فمضى الاعرابي حتى انتهى إلى الموضع فقال لغمانة: احفظوا على الابل ثم نادي: يا يعقوب ! يا يعقوب ! فخرج إليه رجل أعمى طويل جسيم جميل يتقى الحائط بيده حتى أقبل فقال له لارجل: أنت يعقوب ؟ قال: نعم فأبلغه ما قال له يوسف قال: فسقط مغشيا عليه، ثم أفاق فقال: يا أعرابي ألك حاجة إلى ا عزوجل ؟ فقال له: نعم إنى رجل كثير المال ولي ابنة عم ليس يولد لى منها واحب أن تدعو ا أن ير زقني ولدا، قال: فتوضأ يعقوب وصلى ركعتين ثم دعا ا عزوجل، فرزق أربعة أبطن أوقال ستة أبطن في كل بطن اثنان. فكان يعقوب عليه السلام يعلم أن يوسف عليه السلام حى لم يمت وأن ا - تعالى ذكره - سيظهره له بعد غيبته وكان يقول لبنيه: " إنى أعلم من ا ما لا تعلمون " (1) وكان أهله وأقرباؤه يفندونه على ذكره ليوسف حتى أنه لما وجد ريح يوسف قال: " إنى لاجد ريح يوسف لولا أن تفندون * قالوا تا إنك لفي ضلالك القديم * فلما أن جاء البشير (وهو يهودا ابنه وألقى قميص يوسف) على وجهه فارتد بصيرا * قال ألم أقل لكم إنى أعلم من ا مالا تعلمون " (2). 10 - حدثنا محمد بن على ماجيلويه - رضى ا عنه - قال: حدثنا محمد بن - يحيى العطار قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن اورمة، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن بشر بن جعفر، عن المفضل - الجعفي أظنه - (3) عن أبي عبد ا عليه السلام قال: سمعته يقول: أرتدي ماكان قميص يوسف عليه السلام ؟ قلت: لاقال: إن إبراهيم عليه السلام لما اوقدت له النار أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة وألبسه إياه فلم يضره معه حر ولابرد، فلما حضر إبراهيم

_____

(1) يوسف: 98. (2) يوسف: 95 - 98.

(3) في الكافي ج 1 ص 232 " عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد ا عليه السلام ". (*)